Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع استطاعة نقضه ، وفريق منهم راعهم سمت الدين ورحم الإسلام فيما بين المسلمين ، وجمال ما بينهم وبين نبيهم من طاعة وتمكين ، وفريق منهم أعلموا أن العاقبة للإسلام فجنحوا إلى طريق السلامة والسلام ، وحسبك إن عمرة القضاء هذه قد جمعت فى آثارها من أسباب الإقناع بالدعوة المحمدية ما أقنع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، وهما فى رجاحة الخلق والعقل مثلان متكافئان ، وإن كانا لا يتشابهان . .

وهكذا تجلت عبقرية محمد فى سياسة الأمور كما تجلت فى قيادة الجيوش . فكان على أحسن نجاح فى سياسته إذ نادى بعزيمة الحج وهو لم يفتح مكة بعدده وعدَّه ، وإذ دعا المسلمين وغير المسلمين إلى مصاحبته فى رحلته ، وإذ توخى ما توخى من طريقة المسالمة وإقامة الحجة فى إنقاذ عزيمته ، وإذ قبل العهد الذى كبر قبوله على أقرب المقربين من عترته ، وإذ نظر إلى عقباه ووصل به إلى القصد الذى توخاه .